مجلة كلية
الدعوة الإسلامية

العدد
السابع عشر
2000

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة - تصدر سنويا

1430 من ميلاد الرسول ﷺ الموافق 2000 افرنجي

اختلاف الإعراب

وأثره في الوقف والابتداء

الدكتور بشير زقلام

من الأمور المهمة لقارىء القرآن معرفة أماكن وقوفه، واستئناف حروفه، ويتطلب هذا الفن معرفة كثير من العلوم، ومن بينها علم النحو، فهو من تمام معرفة الوقف؛ لأنه لا يتأتى إظهار المعنى وإزالة اللبس واختيار المكان الحسن للوقف والراحة إلا به، فقد أخبر علماء السلف بأن القارىء كالمسافر، والمقاطع كالمنازل التي ينزلها المسافر، وهي مختلفة بالتام والحسن كاختلاف المنازل في الخصب، ووجود الماء ونحوه[1].

وقد حض الأئمة على تعلم الوقف والابتداء، فقد ورد أن علياً رضي الله

(1) انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لأبي زكرياء الأنصاري بهامش منار الهدى للأشموني، ط: الثانية مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1393هـ 1973، 2: 3.

عنه سأل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[2] فقال: (الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)[3]. وقال عبد اللّه بن عمر: (لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه)[4].

وقد نص على أهمية الإعراب بالنسبة لهذا العلم كثير من السلف، روى الزركشي أن هذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة، ونقل عن ابن مجاهد: أنه لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحويّ عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن وكذلك علم الفقه[5].

وقد تناقل الصحابة والتابعون مسائل الوقف والابتداء مشافهة، وكانوا يتعلمونها كما يتعلمون القراءة إلى أن بدأ العلماء بالتأليف فيه، وقد ذكر ابن الجزري أن أول من ألف في الوقوف شيبة بن نصاح المدني الكوفي (130هـ)[6] ولم يصلنا كتابه.

وقد شارك النحويون القراء التصنيف في هذا العلم لإحساسهم بشدة ارتباطه بعلم النحو، ومن بينهم: الرؤاسي، والفراء، وأبو عبيدة، والأخفش، والسجستاني، وثعلب، وابن الأنباري، وابن النحاس، والزجاجي[7].

وقبل أن نسوق الأمثلة على اختلاف الوقف باختلاف الإعراب، أتقدم بتعريف موجز لهذا الفن وبعض مصطلحاته.

---

(2) سورة المزمل، الآية: 4.

(3) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ط: دار الفكر (دت) 1: 85.

(4) المرجع السابق 1: 85.

(5) البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان (دت) 1: 343.

(6) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق ج برجتراسر ط: الأولى مطبعة الخانجي القاهرة 1352هـ 1933م، 1: 330.

(7) انظر الإتقان 1: 85.

الوقف لغة: الحبس[8].

وقد وردت هذه المادة في القرآن في أربعة مواضع وتدل في الجميع على الحبس وتسكين الحركة[9].

أما في الاصطلاح[10]: فهو فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع محددة لا تحتمل فيها المعاني.

ويقابل الوقف: الابتداء والوقف والقطع والسكت بمعنى واحد.

وقد قسم العلماء الوقف إلى تقسيمات متعددة، وأشهرها: التام، الكافي، الحسن، القبيح.

عرّف الداني الوقف التام بقوله: (هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده)[11]. والوقف الحسن بقوله: (هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً)[12]. والوقف الكافي: (هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ)[13]. والقبيح: هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله)[14].

وهذه بعض النصوص التي اختلف فيها المعربون وترتب عليها اختلاف

---

(8) التعريفات للجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط: الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1413هـ 1992م، 328.

(9) الأنعام 30 و27، سبأ: 31، الصافات: 24.

(10) الوقف أنواع، وقف الفقهاء وهو: حبس مال أو عقار أو أي شيء يمكن الانتفاع به لجهة معينة.
ووقف النحويين: وهو قطع النطق عند آخر الكلمة والوقف عليها بصورة معينة.
وفي العروض: إسكان الحرف السابع المتحرك كإسكان تاء (مفعولاتٌ) ليبقى معفولاتْ، ويسمى موقوفاً. ووقف القراء: وهو قطع الكلمة عما بعدها.

(11) المكتفى في الوقف والابتداء تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ط الثانية مؤسسة الرسالة بيروت 1407، 1987م ص140.

(12) المرجع السابق 145.

(13) المرجع السابق 143.

(14) الإتقان 1: 85.

في مواضع الوقف والابتداء، وقد قسمتها إلى قسمين، القسم الأول: أوجه الاختلاف في الإعراب، والثاني: الاختلاف في الوقف على بعض الأدوات:

أولاً: أوجه الاختلاف في الإعراب ومواضع الوقف والابتداء:

هناك كثير من الآيات التي اختلف في توجيهها المعربون، وترتب عليها اختلاف في مواطن الوقف والابتداء، بحيث تتجانس مع التوجيه الإعرابي. وهذه أمثلة لها:

قال تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾[15] يكون الوقف (كافياً) على **﴿وأسرّوا النجوى﴾** ويُبتدأ بـ **﴿الذين ظلموا﴾** إذا وجهت الذين ظلموا على النحو الآتي:

1 ـ في موضع رفع بتقدير: هم الذين ظلموا.

2 ـ في موضع نصب بتقدير: أعني الذين ظلموا.

ويكون الوقف (كافياً) على **﴿الذين ظلموا﴾** إذا وجهت على النحو الآتي:

1 ـ البدل من الواو في **﴿وأسرّوا﴾**.

2 ـ فاعل لأسرّ، والواو في **﴿أسرّوا﴾** علامة جمع على لغة: أكلوني البراغيث.

3 ـ في محل جر نعتاً لقوله تعالى: **﴿للناس﴾**[16].

وفي قوله تعالى: ﴿يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ * يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾[17] يرى الزجاج أن **﴿يدعو﴾** هنا في موضع الحال، وفيه هاء محذوفة، والمعنى: ذلك الضلال البعيد يدعوه، وعلى هذا التخريج يكون الوقف تاماً على قوله تعالى: **﴿يدعو﴾** ويبتدأ بقوله **﴿لمن ضره أقرب من نفعه﴾** لأنه كلام مستأنف مرفوع بالابتداء، وخبره **﴿لبئس المولى﴾**.

---

(15) سورة الأنبياء، الآية: 3.

(16) انظر المكتفي 355.

(17) سورة الحج، الآيتان: 12 و13.

ويرى الكسائي والفراء أن ﴿من﴾ منصوبة بيدعو، واللام لام القسم، نقلت من ﴿الضر﴾ إلى ﴿من﴾، والمعنى، يدعو مَنْ واللّهِ لضره أقرب من نفعه، وذلك مثل قول العرب: عندي لَمَا غيره خير منه، بمعنى: عندي ما لغيره خير منه. وعلى هذا التخريج يكون الوقف تاماً على قوله تعالى: ﴿البعيد﴾[18].

وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا﴾[19].

ـ يكون الوقف تامّاً على قوله تعالى ﴿ذكراً﴾ إذا نصبت ﴿رسولاً﴾.

ـ على الإغراء، والمعنى: عليكم رسولاً، وصلح الإغراء هنا لأن النكرة خصصت بـ ﴿يتلوا﴾ فقربت من المعرفة. ويكون الوقف على قوله تعالى: ﴿ذكراً﴾ كافياً إذا كان نصب رسول.

ـ بإضمار أرسل، والمعنى: أنزل إليكم قرآناً، وأرسل رسولاً، ولا يحسن الوقف على ﴿ذكراً﴾ إذا أعربت رسول:

ـ بدلاً من (ذكر) على أن يكون رسولاً بمعنى رسالة مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ﴾[20].

ـ مفعول معه، والتقدير: قد أنزل الله إليك ذكراً مع رسول[21].

وفي قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[22] يكون الوقف كافياً على ﴿كن﴾ إذا كانت ﴿فيكون﴾ مرفوعة على الاستئناف بتقدير: فهو يكون، ولم تكن معطوفة على قوله كن.

أما إذا كانت ﴿فيكون﴾ منصوبة على جواب الأمر بالفاء فلا يقف القارىء على ﴿كن﴾ لتعلق ما بعده به حيث كان جواباً له[23].

---

(18) انظر المكتفى 392.

(19) سورة الطلاق، الآية: 11.

(20) سورة مريم، الآية: 19.

(21) انظر المكتفى 574، 575.

(22) سورة البقرة، الآية: 117.

(23) انظر المكتفى 172.

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[24].

قرئت ﴿والأرحام﴾ بالنصب والجر.

أولاً: توجيهات قراءة الجر:

1 ـ جاز على مذهب الكوفيين عطف ﴿الأرحام﴾ على الهاء في ﴿به﴾ كما يقال: أسألك بالله والرحم، وعلى مذهبهم لا يقف على «به» قبل مجيء المعطوف ﴿والأرحام﴾.

2 ـ يجوز الجر على القسم بمعنى: ورب الأرحام، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ﴾[25]، ﴿وَٱلطُّورِ﴾[26]، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾[27]. وعلى هذا التوجيه يجوز الابتداء بـ ﴿والأرحام﴾ والوقف على: ﴿به﴾ لأن القسم موضع استئناف.

أما قراءة النصب، فلا يوقف على ﴿به﴾، لأنها معطوفة على ما قبلها بتأويل: واتقوا الأرحام أن تقطعوها[28].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا مَّلْعُونِينَ﴾[29].

اختار ابن الأنباري أن يكون نصب ملعونين على الحال. فيكون الوقف على ملعونين كاف، والابتداء بقوله: ﴿أينما ثقفوا﴾.

أما الأخفش فيرى أن نصب ﴿ملعونين﴾ على الذم بتقدير أعني، وعلى هذا التخريج يكون الوقف على ﴿إلا قليلا﴾ تاماً[30].

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾[31].

يرى الأخفش أن الوقف على قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾ تام،

---

(24) سورة النساء، الآية: 1.

(25) سورة التين، الآية: 1.

(26) سورة الطور، الآية: 1.

(27) سورة الفجر، الآية: 1.

(28) انظر المكتفى 215.

(29) سورة الأحزاب، الآية: 6.

(30) المرجع السابق 461.

(31) سورة ص، الآية: 24.

والابتداء بقوله تعالى: ﴿وقليل ما هم﴾ وعنده أن ﴿ما﴾ صلة والمعنى وقليل هم.

أما ابن الأنباري فيرى أن الوقف التام على قوله: ﴿وقليل ما هم﴾ لأن ذلك من الكلام الأول، والمعنى: وقليل ما هم المؤمنون الذين يبغون)[32].

وفي قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾[33].

اختلف هنا في الوقف، فقيل تم الكلام عند قوله: ﴿من قبل﴾ ثم استأنف فقال: ﴿هدى للناس وأنزل الفرقان﴾ فيكون الهدى للفرقان فحسب، ويكون على هذا الفرقان: القرآن[34].

وقيل إن الوقف لا يكون على ﴿من قبل﴾ لأنه يؤدي إلى تقديم المعمول على حروف النسق وهو غير جائز؛ لو قلت: ضربت زيداً مكتوفة، وضربت هنداً يعني مكتوفة لم يصح، فكذلك هذا، والمراد بالمعمول الذي قدم على النسق في الآية: هو قوله: ﴿هدى للناس﴾ والمراد بالنسق هو: «واو قوله: ﴿وأنزل الفرقان﴾ الذي هو صاحب الحال، فتقدير الكلام: وأنزل الفرقان هدى[35].

وقد ذكر سليمان الجمل أن بعضهم يجوز عنده أن يعمل ما بعد هذه الحروف فيما قبلها، ومن ذلك إعمال ما بعد الفاء فيما قبلها في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[36] فيكون ﴿من حيث﴾ متعلقاً بـ ﴿ولِّ﴾[37].

وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[38].

---

(32) المرجع السابق 483.

(33) سورة آل عمران، الآية: 4.

(34) البحر المحيط 2: 378.

(35) انظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ط: الثانية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده 1393هـ 1973م ص69 وانظر البحر المحيط 2: 378.

(36) سورة البقرة، الآية: 149.

(37) انظر حاشية الجمل على الجلالين، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان (دت) 1: 121.

(38) سورة الروم، الآية: 25.

الوقف على ﴿ثم إذا دعاكم دعوة﴾.

ـ تام: عند نافع ويعقوب، والمعنى عندهما: إذا أنتم تخرجون من الأرض علّق «من الأرض» بتخرجون[39]. وروى الأشموني عن نافع أن (هذا وقف يحق على العالم علمه)[40].

ـ قبيح: عند أهل العربية، لأن ما بعد «إذا» لا يعمل فيما قبلها[41].

وقد أشار أبو حيان إلى ذلك فقال: (وهذا لا يجوز لأن فيه الفصل بين الشرط وجوابه بالوقف على «دعوة» وفيه إعمال ما بعد إذا الفجائية فيما قبلها وهذا لا يجوز)[42].

وجواب «إذا» قال الأشموني: (عند الخليل وسيبويه «إذا أنتم» والوقف على ما دون جواب «إذا» قبيح؛ لأن «إذا» الأولى للشرط، والثانية للجزاء، وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط)[43].

ثانياً: الاختلاف في الوقف على بعض الأدوات:

كسر همزة (إنّ) وفتحها:

إذا كسرت همزة إن يكون الوقف على ما قبلها والابتداء بها لأنها مستأنفة، وإذا فتحت لا يبتدأ بها إذا كانت متعلقة بما قبلها. وهذه أمثلة على ذلك:

قال تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[44].

---

(39) المكتفي 448، وانظر البحر المحيط لأبي حيان، مطابع النصر الحديثة، الرياض السعودية (دت) 7:168.

(40) منار الهدى 299.

(41) انظر منار الهدى 299.

(42) البحر المحيط 7:168 وانظر إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ط: الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1399هـ، 1979م 2:185، 186، وحاشية الجمل 3:389 وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود 4: 277 دار العصورالقاهرة (دت).

(43) منار الهدى 299.

(44) سورة الأنعام، الآية: 159.

قراءة مجاهد وابن كثير وعيسى والأخفش بكسر الهمزة[45]، وعلى هذه القراءة يكون الوقف على ﴿وما يشعركم﴾ تاماً والتقدير: وما يشعركم إيمانهم ثم يبتدأ بـ ﴿إنها﴾ لأنه منقطع مماقبله.

ومن قرأ ﴿أنها﴾ بالفتح، وهي قراءة أبي بكر ونافع وعاصم[46] لم يقف على ﴿يشعركم﴾: والمعنى على هذا أنها لو جاءت لم يؤمنوا فهي متعلقة بما قبلها فلا تقطع منه.

وقد ذكر الداني بأن ابن الأنباري وابن النحاس أجازا الوقف قبلها والابتداء بها إذا قُدرت بمعنى لعل لأن فيها الإيجاب[47].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[48].

قراءة الكوفيين بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[49] فمن قرأ بكسر الهمزة ابتدأ بها وكفى الوقف قبلها لأنها مستأنفة، ومن فتح الهمزة لم يبتدىء بها لأنها معطوفة على ﴿ما﴾ في قوله ﴿بما تعملون عليم﴾ فلا يقطع من ذلك[50].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾[51].

قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة[52]، وعلى هذه القراءة يكون الوقف على ﴿تذكرون﴾ تاماً، ثم يُبتدأ بقوله: ﴿وإن﴾ لأنها مستأنفة، ومن فتحها وهي قراءة الحسن وأبي عمرو وعاصم وابن كثير ونافع[53] لم يقف على ﴿تذكرون﴾

---

(45) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: دمشق 1390هـ 1971م، ص642.

(46) التيسير في القراءات السبع للداني، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، مطبعة الدولة إستانبول 1930م ص106.

(47) انظر المكتفى 257، 258.

(48) سورة المؤمنون، الآية: 52.

(49) انظر التيسير 159.

(50) انظر المكتفى 159.

(51) سورة الأنعام، الآية: 153.

(52) التيسير 108.

(53) التيسير 108.

ولا ابتدأ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها بالعطف على ﴿ما﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[54] والمعنى: أتل ما حرم، وأتل أن هذا، أو بالعطف على الهاء في قوله ﴿وصاكم به﴾ بتقدير وصاكم به، وبأن هذا[55].

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾[56].

قرأ عاصم والأعمش وحمزة والكسائي بكسر همزة إن، وعلى هذه القراءة الوقف على ﴿فيكون﴾ لأن الكلام قد تمّ هنالك، ثم استأنف الخبر، وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بالفتح، وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على ﴿فيكون﴾ لأن ﴿وإن الله﴾ معطوفة على الصلاة والزكاة المتقدم ذكرهما، والتقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم فهي داخلة معهما في الإيصاء[57].

لا جـــرم:

اختلف القراء في الوقف على لا جرم في مثل قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[58].

فعلى مذهب البصريين: يكون الوقف على: لا، ثم يُبتدأ: بجرم، وعلى مذهب الكوفيين: لا يوقف على «لا» ولا تفصل من جرم[59].

وبيان ذلك: أن البصريين يذهبون إلى أن جرم فعل ماض بمعنى: «حق» ولا، داخلة عليها، وهي إما رد للكلام السابق أو زائدة كما في لا أقسم، وما بعدها رفع على الفاعلية.

قال سيبويه: (وأما قوله: «لا جرم أن لهم النار» فإن جرم عملت فيها لأنها فعل، ومعناها: لقد حق أن لهم النار، ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين

---

(54) سورة الأنعام، الآية: 151.
(55) انظر المكتفى 262، 263.
(56) سورة مريم، الآية: 36.
(57) انظر المكتفى 375.
(58) سورة النحل، الآية: 62.
(59) المكتفى 354، 355.

معناها: حقاً أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت فجرم بعد، عملت في «أن» عملها في قول الفزاري:

وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

أي: أحقت فزارة)[60].

وقال المبرد: (فأما قوله: «لا جرم أن لهم النار» فأن مرتفعة بجرم، ومعناها ـ والله أعلم ـ: حق أن لهم النار كما قال عز وجل: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[61] أي لا يحقنكم)[62].

والكوفيون يرون أن لا جرم كلمة واحدة بمعنى لا بد، يقول الفراء من الكوفيين «لا جرم»: (كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد أنك قائم ولا محالة أنك ذاهب، فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً، ألا ترى أن العرب تقول: لا جرم قد أحسنت، وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق)[63].

وهي في هذه الحالة مصدر بمعنى القطع لأنها نظير لا بد، ويترتب على ذلك جواز كسر همزة إن بعدها للمعنى العارض، وهو: استعمالها استعمال القسم للتأكيد الذي فيها. قاله الرضى[64].

كـلا:

ـ إذا قدرت «كلا» رداً أو نفياً بتأويل «لا» يكون الوقف عليها تاماً في جميع القرآن.

ـ إذا قدرت تنبيهاً بمعنى «ألا»، أو قدرت بمعنى قولك «حقاً» لم يوقف عليها ووقف دونها وابتدىء بها[65].

---

(60) الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب بيروت (دت) 3: 138.

(61) سورة المائدة، الآية: 2 و8.

(62) المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت (دت)2: 350، 352.

(63) معاني القرآن للفراء، ط: الثانية، عالم الكتب بيروت 1980م 2: 8.

(64) شرح الرضيّ على الكافية، تعليق يوسف حسن عمر، ط: جامعة قرا يونس بنغازي 1398هـ 1978م 4: 348.

(65) انظر المكتفى 586، و613.

ذكر ابن هشام أن «كلا» عند سيبويه، والخليل، والمبرد، والزجاج، وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر، ولا معنى لها عندهم إلا ذلك، فهم يجيزون الوقف عليها أبداً والابتداء بما بعدها. وقال: إن أبا حاتم يرى أن الردع والزجر ليس مستمراً فيها، فزاد فيها معنًى ثانياً وهو: أنها تكون حرفاً بمعنى «ألا» الاستفتاحية[66].

وقال ابن الأنباري[67]: وقال السجستاني: جاءت «كلا» في القرآن على وجهين، فهي في مواضع بمعنى: لا يكون ذلك، وهو رد للأول كما قال العجاج:

قد طلبت شيبان أن يصاكم كلا ولما تصفق المآثم

المعنى: لا، لا يكون ذلك كما ظنوا، وليس ذلك كما ظنوا حتى تصفق المآثم، والمآثم النساء المجتمعات في خير أو شرّ، قال: وتجيء في معنى «ألا» التي هي للتنبيه يستفتح بها الكلام كقوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾[68] هي الزائدة في الكلام، لو لم يأت بها لكان الكلام تاماً مفهوماً، لو قلت: «إنهم يثنون صدورهم» لكان تاماً. قال: فمما جاءت فيه «كلا» بمعنى «ألا» قول العرب:

كلا زعمت أن العير لا يقاتل

وهو مثل للعرب، واحتج بقول أعشى قيس:

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

وقال الزركشي[69]: (واستدل على أنها للاستفتاح أنه روي أن جبريل نزل على النبي ﷺ بخمس آيات من سور العلق، ولما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ

(66) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط: الثالثة، دار الفكر بيروت 1972م ص449.

(67) إيضاح الوقف والابتداء 422.

(68) سورة هود، الآية: 5.

(69) البرهان في علوم القرآن 4: 316.

يَعْلَمْ﴾[70] طوى النمط، فهو وقف صحيح ثم لما نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾[71] فدل على أن الابتداء بكلا، من طريق الوحي، فهي في الابتداء بمعنى «ألا» عنده، فقد حصل لـ «كلا» معاني النفي في الوقف عليها، و«حقًّا» و«ألا» في الابتداء بها)[72].

وقد نال هذا المذهب ترجيح ابن يعيش، وابن هشام، حيث استبعد كل منهما قول الكسائي الذي يرى أن «كلا» تكون بمعنى «حقاً» فيبتدأ بها لتأكيد ما بعدها، وهي في موضع نصب على المصدر والعامل محذوف أي أحق ذلك حقاً. قاله الزركشي[73] واستبعدا ـ أيضاً ـ قول النضر بن شميل والفراء بأنها تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم، وحملا على ذلك قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[74] فقالا: معناه «إي والقمر».

قال ابن هشام[75]: (وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما لأنه أكثر اطراداً).

وقال ابن يعيش[76]: (والحق فيها أنها تكون رداً لكلام قبلها بمعنى لا، وتنبيهاً كـ «ألا»).

---

(70) سورة العلق، الآية: 5.

(71) سورة العلق، الآية: 6.

(72) البرهان في علوم القرآن 4:316، وانظر إيضاح الوقف والابتداء 425، ومنتخب قرة عيون النواظر، تحقيق محمد السيد طنطاوي، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر منشأة المعارف الإسكندرية (دت) ص253، وشرح المفصل 9:16، الجامع الصغير في علم النحو للزبيري، تحقيق أ. محمد هلال، ط: كلية الدعوة الإسلامية طرابلس الجاهيرية 1366هـ 1986م. ص: 156 ـ 157 ـ والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، ط: الثانية، دار الآفاق الجديدة بيروت 1403هـ 1983م ص577 ـ ومنار الهدى 240.

(73) البرهان في علوم القرآن 4: 315.

(74) سورة المدثر، الآية: 32.

(75) المغني 250.

(76) شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت لبنان (دت) 9: 16.

وأشار أبو حيان إلى تفرد أبي حاتم بهذا الخبر فقال[77]: (ولم يتقدمه إلى ذلك أحد، ووافقه على ذلك الزجاج وغيره) وقد أشار السيوطي[78] أيضاً إلى ذلك.

«إلا»...

1 ـ يجوز الابتداء بها والوقف دونها؛ إذا كانت (إلا) بمعنى لكن وكان الاستثناء منقطعاً[79].

2 ـ عدم جواز الابتداء بها والوقف دونها؛ إذا كان الاستثناء له تعلق بالمستثنى منه. ومن الآيات التي حملت فيها (إلا) على لكن قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾[80].

الوقف على ﴿لديّ المرسلون﴾ تام عند النحاس؛ لأن ﴿إلا من ظلم﴾ استثناء منقطع، ليس من الأول، بمعنى لكن.

ونقل الداني عن الحسين بن خالويه قوله: صليت خلف أبي بكر بن مجاهد وأبي بكر الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق على قوله ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[81]، فسألتهما عن ذلك فقالا: إلا بمعنى لكن[82].

يقول الداني: (سبيل ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الضرب من الاستثناء في كون الوقف قبله تاماً كقوله: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾[83] و﴿أَيْنَ مَا

---

(77) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تحقيق د. مصطفى أحمد، ط: الأولى، بيروت 1406هـ 1984م، 3: 262.

(78) همع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت (دت)2: 75.

(79) منار الهدى 283.

(80) سورة النمل، الآيتان: 10 و11.

(81) سورة الانشقاق، الآية: 24.

(82) انظر المكتفى 426.

(83) سورة آل عمران، الآية: 11.

ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[84]، و﴿لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[85]، و﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾[86]، وما أشبه ذلك سبيل هذين الموضعين)[87].

وقال الزركشي: (وجوز أبو علي الوقف على ما قبل «إلا» إذا كانت بمعنى لكن كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾[88] وكقوله: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[89]، ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[90] ونحوه) وروي عن أبي عبيد (يجوز الوقف دون ﴿إِلَّا خَطَـًٔا﴾[91] ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[92] ﴿إِلَّا سَلَـٰمًا﴾[93] لأن المعنى لكن يقع خطأ، ولكن قد يلم، ولكن يسلمونه سلاماً، وجميعه استثناء منقطع)[94].

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[95].

ساق الأشموني[96] آراء بعض العلماء في توجيه مثل هذا الوقف وحاصله: أنَّ الاستثناء إذا كان له تعلق بالمستثنى منه لا يجوز الوقف قبل إلا، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[97] وقوله: ﴿وَمَا

---

(84) سورة آل عمران، الآية: 112.
(85) سورة الإسراء، الآية: 86 ـ 87.
(86) سورة الغاشية، الآية: 22 ـ 23.
(87) المكتفى 426، 427.
(88) سورة الأنعام، الآية: 119.
(89) سورة الليل، الآية: 20.
(90) سورة النساء، الآية: 157.
(91) سورة النساء، الآية: 92.
(92) سورة النجم، الآية: 32.
(93) سورة مريم، الآية: 62.
(94) البرهان 1: 355.
(95) سورة آل عمران، الآية: 28.
(96) منار الهدى 74.
(97) سورة العنكبوت، الآية: 14.

خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[98]، وإذا كان الاستثناء منقطعاً وأن ما بعده لا يصح دخوله فيما قبله جاز الوقف على ما دون «إلا» والابتداء بها وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾[99] وقوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[100] وقوله: ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[101] قال ابن المقسم عن هذا الاستثناء فيما رواه الأشموني[102]: (إن اللفظ لفظ استثناء، والتقدير: الرجوع من أخبار إلى إخبار، ومن معنى إلى معنى).

وذكر الأشموني في موضع آخر أن هذا القول مذهب الفراء[103].

اللام المكسورة:

وقع اختلاف بين النحويين في توجيه اللام المكسورة المتصلة بالفعل المضارع في بعض الآيات على قولين:

1 ـ لام كي والوقف قبلها غير تام لأنها متعلقة بما قبلها.

2 ـ لام القسم، بحذف النون من القسم تخفيفاً، وكسر اللام بعد فتحها فأشبهت في اللفظ لام كي، فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي، وهذا كما قيل: أكرم بزيد وأنبل به، فجزموا، كما يجزمون آخر الأمر إذا كان اللفظ أشبه لفظ الأمر[104]. وهذا مذهب الأخفش وأبي حاتم.

ومن بين هذه الآيات قوله تعالى:

---

(98) سورة الحجر، الآية: 85.

(99) سورة البقرة، الآية: 78.

(100) سورة البقرة، الآية: 150.

(101) سورة التين، الآية: 5.

(102) منار الهدى 74.

(103) منار الهدى 283.

(104) انظر كتاب (في الوقف والابتداء) للعماني «مخطوط» جامعة إستانبول، القسم العربي رقم6827، ص35، والمكتفى في الوقف والابتداء 300 والمقصد 171 بهامش منار الهدى، ومنار الهدى 171 ـ وإيضاح الوقف، والابتداء 700.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[105].

﴿إلا كتب لهم﴾.

ـ الوقف كاف وليس بتام لأن اللام في ﴿ليجزيهم الله﴾ لام كي فهي متعلقة بقوله: ﴿إلا كتب لهم﴾.

ـ الوقف تام عند أبي حاتم لأنها لام قسم والأصل ليجزينهم فحذفت النون وكسرت اللام[106].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾[107].

الوقف على ﴿مبينا﴾

ـ كاف، لأن لام كي متعلقة بالفتح بتقدير: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجمع الله لك مع الفتح المغفرة فيجمع لك ما تقر به عينك في الدنيا والآخرة[108].

ـ تام، بجعل لام ليغفر لام القسم[109].

وقوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾[110].

الوقف على ﴿فيه القلوب والأبصار﴾.

ـ غير تام لأن المعنى: يخافون يوماً لكي يجزيهم[111].

---

(105) سورة التوبة، الآية: 121.

(106) انظر المكتفى 300.

(107) سورة الفتح، الآيتان: 1 و2.

(108) انظر إيضاح الوقف والابتداء 900، والمكتفى 527.

(109) منار الهدى 363، والمكتفى 527 ـ والمقصد 171 ـ وإيضاح الوقف والابتداء 900 ـ والبرهان في علوم القرآن 4: 348 ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط: إحياء التراث العربي بيروت 1965، 16: 262.

(110) سورة النور، الآية: 37 و38.

(111) انظر إيضاح الوقف والابتداء 799.

ـ تام: لأن هذه لام اليمين، وأصل «ليجزيهم»: ليجزينهم بفتح اللام وبنون توكيد، حذفت النون تخفيفاً ثم كسرت اللام، وأعملت إعمال كي لشبهها بها في اللفظ فيكون الوقف قبلها تاماً[112].

وقول الله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾[113].

الوقف على ﴿جهولا﴾.

ـ كافٍ لأن لام كي متعلقة بما قبلها من قوله: ﴿وحملها الإنسان﴾ يعني الأمانة وهي الفرائض[114].

تام: لأن اللام في «ليعذب» لام القسم[115].

ومذهب الأخفش وأبي حاتم[116] هذا لم يلق قبول غيره من العلماء فقد خطَّأه كثير منهم ووصفوا مذهبهما بالضعف.

قال ابن الأنباري: (وهذا غلط؛ لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بعدها، ولو جاز أن يكون معنى «ليجزيهم» ليجزينهم لقلنا: والله ليقم زيد بتأويل ليقومن، وهذا معدوم في كلام العرب)[117].

وقد احتج أبو حاتم بقول العرب في التعجب: أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر، وهذا الاحتجاج مردود عند ابن الأنباري قال: (وليس هذا بمنزلة ذاك، لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها)[118].

---

(112) انظر منار الهدى 168، والمقصد 168 وإيضاح الوقف والابتداء 799.

(113) سورة الأحزاب، الآية: 72 و73.

(114) انظر المكتفى 462 والقطع والائتناف للنحاس، تحقيق: أحمد خطاب العمر، ط: الأولى، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني بغداد، 1398هـ 1977م ص579.

(115) منار الهدى 310 ـ وانظر المقصد 310، والمكتفى 462.

(116) انظر البحر المحيط 6: 497.

(117) إيضاح الوقف والابتداء 700، 701.

(118) إيضاح الوقف والابتداء 701.

وقال الداني: (وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله وقدره خطأ لا يصح في لغة ولا قياس)[119].

وقال الأشموني: (وقال بعضهم: ولا نعلم أحداً من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول، وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس، وليست هذه لام قسم، قال أبو جعفر: ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم؛ أي يخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول، ويذهب إلى أنها لام كي)[120].

ووصف ابن هشام القول بالوهم[121].

وقال أبو حيان: (أخطأ من ذهب إلى أنها جواب القسم)[122] وقال في موضع آخر: (وهو مذهب في غاية الضعف؛ إذ لا يحفظ من لسانهم: والله ليقوم، ولا بالله ليخرج زيد بكسر اللام وحذف النون وبقاء الفعل مفتوحاً)[123].

أما الألوسي[124] فإنه لم يشر صراحة إلى رفض هذا المذهب ولكنه قدم تعليلاً له فقال: (إن الكسر قد علل بتشبيهها بلام كي، وأما النصب فله أن يقول فيه: بأنه ليس نصباً، وإنما هو الحركة التي تكون مع وجود النون بقيت بعد حذفها دلالة على الحذف، وأنت تعلم أنه لا يجدي نفعاً مع عدم السماع).

وممن ذهب هذا المذهب: أبو علي الفارسي فقد ذكر ابن هشام[125] (قال أبو علي: وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقاً بـ«يحلفون» والمقسم عليه محذوف) وذلك في قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾[126].

---

(119) المكتفى 300.

(120) منار الهدى 171.

(121) المغني 756.

(122) البحر المحيط 5: 64.

(123) المرجع السابق 8: 90.

(124) روح المعاني للألوسي، ط: الرابعة دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 1405هـ 1985م 26: 90.

(125) المغني 278.

(126) سورة التوبة، الآية: 62.

وأبو حيان الذي يصف هذا المذهب بالضعف، نجده يلجأ إليه عندما لا يجد مخرجاً، يقول[127]: (وعلى قياس قول الأخفش وأبي حاتم يكون اللام في قوله تعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾[128]، ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ﴾[129] جواباً للقسم).

لعل في هذه الأمثلة دليلاً واضحاً على أهمية الإعراب لاختيار مواطن الوقف والابتداء في كتاب الله، وهذا قليل من كثير سقته لتوضيح ذلك، وقد نبه أسلافنا على أهمية النحو لعلم الوقف والابتداء، فجعلوا الوقف القبيح هو الذي لا يفهم منه المراد وذلك بالوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى المعطوف دون المعطوف عليه، وعلى البدل دون المبدل منه، وعلى المجرور دون الجار، والرافع دون المرفوع، والمرفوع دون الرافع، والمنصوب دون الناصب، والمؤكد دون التوكيد، ولا على النواسخ دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء، ولا على المفسر منه دون التفسير، ولا على الموصول دون صلته، ولا على حرف الاستفهام دون ما استفهم به عنه، ولا على حرف الجزاء دون الفعل الذي بينهما، والحاصل أن كل شيء له تعلق بما قبله[130].

مصادر البحث

- **إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، ط: الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1399هـ، 1979م.
- **إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري**، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: دمشق 1390هـ 1971م.

(127) البحر المحيط 8: 90.

(128) سورة التوبة، الآية: 95.

(129) سورة التوبة، الآية: 96.

(130) انظر الإتقان في علوم القرآن 1/ 85، 86، والبرهان 1: 352، 353.

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ط: دار الفكر (دت).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تحقيق د. مصطفى أحمد، ط: الأولى، بيروت 1406هـ 1984م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود، دار العصور القاهرة (دت).
- البحر المحيط لأبي حيان، مطابع النصر الحديثة، الرياض السعودية (دت).
- البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان (دت).
- التعريفات للجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط: الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1413هـ 1992م.
- التيسير في القراءات السبع للداني، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، مطبعة الدولة إستنابول 1930م.
- الجامع الصغير في علم النحو للزبيدي، تحقيق أ. محمد هلال، ط: كلية الدعوة الإسلامية طرابلس الجماهيرية 1366هـ 1986م.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط: إحياء التراث العربي بيروت 1965م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، أ: محمد نديم فاضل، ط: الثانية، دار الآفاق الجديدة بيروت 1403هـ 1983م.
- حاشية الجمل على الجلالين، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان (دت).
- روح المعاني للألوسي، ط: الرابعة دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 1405هـ 1985م.
- شرح الرضي على الكفاية، تعليق يوسف حسن عمر، ط: جامعة قار يونس بنغازي 1398هـ 1978م.
- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت لبنان (دت).
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق ج برجتراسر ط: الأولى مطبعة الخانجي القاهرة 1352هـ 1933م.
- القطع والائتناف للنحاس، تحقيق: أحمد خطاب العمر، ط: الأولى، وزارة الأوقاف، مطبعة العاني بغداد، 1398هـ 1977م.

- **الكتاب لسيبويه**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب بيروت (دت).
- **كتاب في الوقف والابتداء للعماني «مخطوط» جامعة إستانبول**، القسم العربي رقم 6827.
- **معاني القرآن للفراء**، ط: الثانية، عالم الكتب بيروت 1980م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام**، تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد اللّه، ط: الثالثة، دار الفكر بيروت 1972م.
- **المقتضب للمبرد**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت (دت).
- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لأبي زكرياء الأنصاري بهامش منار الهدى للأشموني**، ط: الثانية مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1393هـ 1973م.
- **المكتفى في الوقف والابتداء**، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ط: الثانية مؤسسة الرسالة بيروت 407، 1987م.
- **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، ط: الثانية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده 1393هـ 1973م.
- **منتخب قرة عيون النواظر**، تحقيق محمد السيد طنطاوي، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر منشأة المعارف الإسكندرية (دت).
- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي**، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت (دت).